السلام على السيد محمد ابن الإمام علي الهادي السلام على السيد محمد ابن الإمام علي الهادي السلام على السيد محمد ابن الإمام علي الهادي السلام على السيد محمد ابن الإمام علي الهادي السلام على السيد محمد ابن الإمام علي الهادي

٣٧٢
السنة السابعة
٢٥/ جمادى الآخرة / ١٤٣٣ هـ
الخميس ١٧ / ٥/ ٢٠١٢ م

الخميس

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية ـ وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

أبا جعفرٍ جئنا بمُزجى بضاعـــةٍ ... لِنَكتالَ ما نحتاجُ إذ مَسَّنا الضـــرُّ
فأنتَ عزيزُ الهاشميينَ رِفعـــةً ... وأرضٍ بكَ ازدانت جوانبُها مِصرِ
فأوفِ لنا الكيلَينِ: كيلاً مُعجَّلاً ... وكيلاً لدى الميزانِ.. موعده الحشر

السلام على سبع الدجيل السيد محمد ابن الإمام علي الهادي

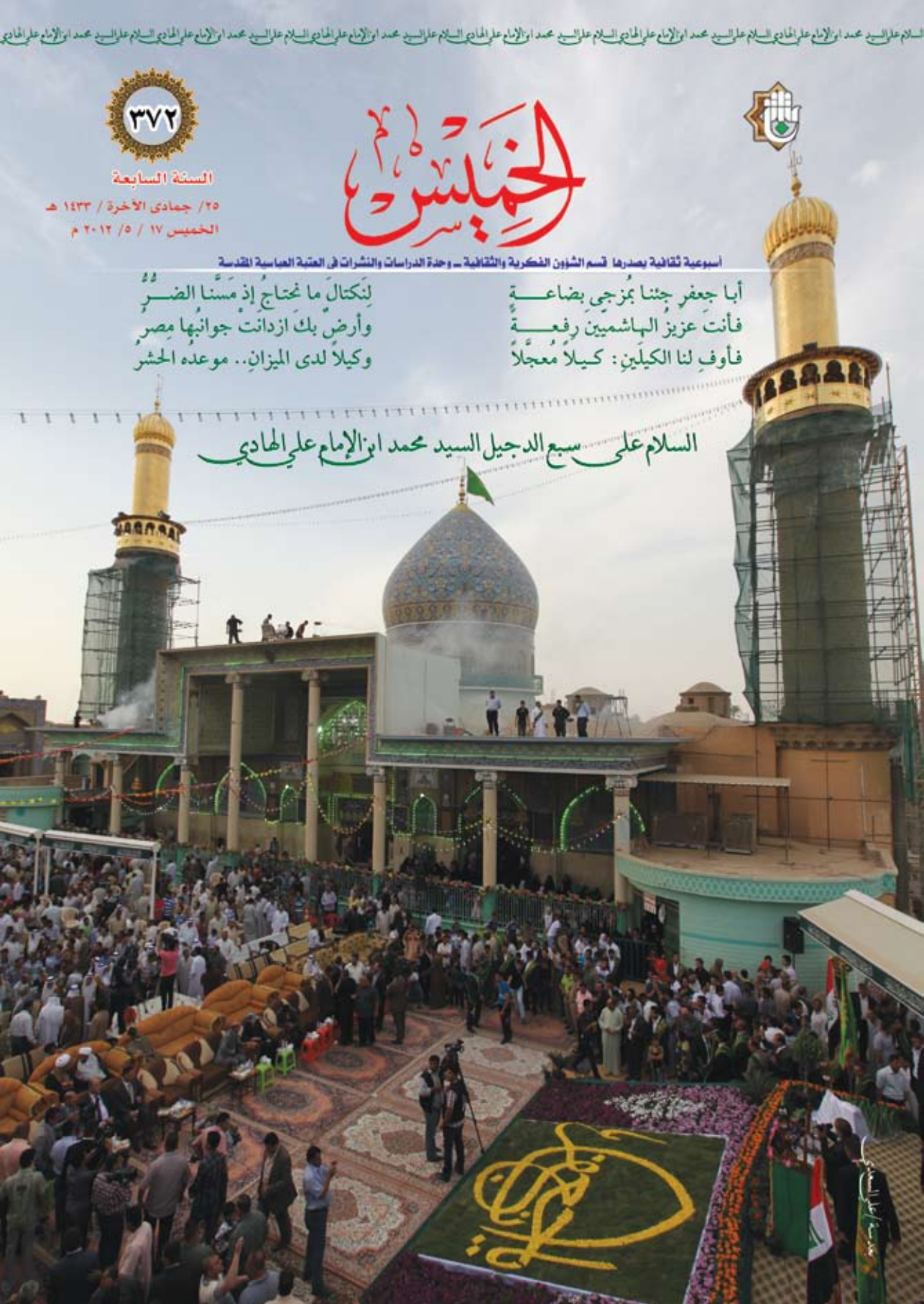

كان علي عليه السلام يريد أن يغير، أن يعيد الأمور، كل الأمور إلى نصابها، أن يعلم الأمة التأويل الحقيقي والواقعي للوحي، وأن يجسد المثال والقدوة للإنسان الكامل الذي دعت الأديان لصنعه وإخراجه إلى حيز الوجود الواقعي.

لكن رياح الأهواء والجهل، وقفت سداً منيعاً أمام طموح الإمام عليه السلام فلم يحقق من طموحه إلا النزر القليل، وإن كان قد استطاع أن يقف على منابر الكوفة معلناً للجميع أنه الإمام الذي اختاره الإسلام، وأنه وليس غيره، الخليفة الشرعي لرسول رب العالمين صلى الله عليه وآله.. يقول عليه السلام: (... لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأن رأسه لعلى صدري، ولقد سالت نفسه في كفي، فأمررتها على وجهي، ولقد وليت غسله صلى الله عليه وآله والملائكة أعواني، فضجت الدار والأفنية، ملأ يهبط، وملأ يعرج، وما فارقت سمعي هينمة منهم، يصلون عليه حتى واريناه في ضريحه، فمن ذا أحق به مني حياً وميتاً؟ فانفذوا على بصائركم...).

المستبصر سيد محمد الكثيري

د. إحسان الغريفي

المصافحة المحرَّمة

من الأمور المحرمَّة الَّتي يجهلها بعض الناس، وأصبحت منتشرة بين بعضهم مصافحة الرجل لبعض النساء من أقاربه كزوجة عمِّه أو زوجة خاله أو بنت عمِّه أو بنت عمَّته أو بنت خاله أو بنت خالته أو أخت زوجته، أو غيرهنَّ من المحارم..

وقد ذكر علماؤنا ومراجعنا الكرام حرمة المصافحة مع هذه النسوة، ومن الروايات المانعة ما جاء في كتاب وسائل الشيعة: عن سماعة بن مهران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مصافحة الرجل المرأة، قال: (لا يحلُّ للرجل أنْ يصافح المرأة، إلَّا امرأةً يحرم عليه أن يتزوجها أخت أو بنت أو عمة أو خالة أو بنت أخت أو نحوها، وأما المرأة الَّتي يحلُّ له أن يتزوجها فلا يصافحها إلَّا من وراء الثوب ولا يغمز كفَّها).

وقد أمر الله تعالى في القرآن الكريم غضّ البصر، وذكر المحارم من الرجال الَّذين لا يجب على المرأة التستر منهم، وذلك في قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ۞ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ...﴾

النور: ٣٠، ٣١

الاقتصاد في العبادة

قد تعرض على المؤمن حالة رغبة واشتياق للعبادة فلا يقنع بالإتيان بالواجبات فقط، بل لا يقنع بالبعض اليسير من المستحبات أيضاً، فيرغب إلى الازدياد عنها كماً وكيفاً، وتسمى هذه الحالة (شرّة) في الشرع وهي قد تنتهي إلى ترك بعض الملاذ للاشتغال بالعبادة، بل إلى ترك بعض ما يجب عقلاً وشرعاً من المأكل والمشرب والملابس والنكاح.

وقد تعرض له حالة سأم وكسل عن العبادة بحيث يصعب عليه الإتيان بالفرائض فضلاً عن السنن، فيقنع بالفرائض في الكم وينقص عنها أيضاً في الكيف، وتسمى هذه (فتوراً)، بل قد تغلب على الإنسان حالة يترك أغلب ما كان عاملاً به أو جميعه حتى الفرائض ولو مع بقاء الإيمان في الجملة.

وحيث إن كلتا الحالتين لا تخلو عن الخطر في الدين بالنسبة لأصوله وفروعه فقد ورد عن أهل بيت الوحي عليهم السلام: التنبيه على الحالتين، وكيفية حفظ النفس عن شرهما، وتسويل الشيطان عند عروضها، فبين فيها خطر الشرّة بأنه قد يبتدع الإنسان في هذه الحالة من نفسه أعمالاً وأوراداً وينسبها إلى الشرع بعنوانها الخاص، مع أن العبادات توقيفية لا يجوز لأحد الاقتراح فيها من نفسه، فكل قول أو فعل ينسب إلى الشرع فلا بد له من دليل معتبر من آية أو رواية معتبرة، وإلا فيخرج عن الحق، ويدخل تحت عنوان البدعة، فيقع العامل في معصية البدعة عند طلب الطاعة. كما أنه في الفتور يترك بعض ما فرضه الله تعالى أو كلها، وقد ينتهي إلى الكفر وهو خطر الفتور.

فعن النبي صلى الله عليه وآله قال: (ألا إن لكل عبادة شرة، ثم تصير إلى فترة، فمَن كانت شرة عبادته إلى سنتي فقد اهتدى، ومن خالف سنتي فقد ضل، أما إني أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأضحك وأبكي، فمَن رغب عن منهاجي وسنتي فليس مني). (الكافي: ٢ / ١٢٩)

والشرّة بالكسر فالتشديد: شدة الرغبة والميل... وقوله: (إلى سنتي) أي: كانت وفق سنتي ومطابقة لها من غير خروج عن الطريق المستقيم.

وقال عليه السلام: وأن هذا الدين متين، فأوغلوا فيه برفق، ولا تبغّض إلى نفسك عبادة ربك، فإن المنبت لا ظهراً أبقى ولا أرضاً قطع). (الكافي: ج٢، ص٨٥)، والمتين بمعنى: القوي الشديد. وقد يوصف به المركوب إذا صعب ركوب متنه، والكلام هنا تشبيه به لمشقة القيام بشرائط الدين وأداء وظائفه. فأمر الإنسان أن يدخل أبوابه مترفقاً ويصعد مرقاه متدرجاً حتى يتمرن ويعتاد، ولذا ورد في البحار (ج٧١، ص٢٠٩ وما بعدها): عليكم هدياً قاصداً، فإنه من يشابر هذا الدين يغلبه.

وورد أنه لا تكرهوا إلى أنفسكم العبادة.. وأن الله إذا أحب عبداً فعمل قليلاً جزاه بالقليل الكثير.. وأن الصادق عليه السلام قال: (اجتهدت في العبادة وأنا شاب، فقال لي أبي: يا بني: دون ما أراك تصنع! فإن الله إذا أحب عبداً رضي عنه باليسير)، والمراد بقوله: (أحب) أي: بصحة العقائد وترك المحرمات.

وورد: أنه اقتصد في عبادتك وعليك بالأمر الدائم الذي تطيقه.. والدائم القليل على اليقين أفضل من الكثير على غير يقين.. وأحب الأعمال إلى الله ما دام عليه العبد وإن قل.. وأن الاقتصاد في العمل هو الوسط بين الإفراط والتفريط فكأنه حسنة بين السيئتين، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾ (الإسراء: ١١٠)، وقوله: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً﴾ (الإسراء: ٢٩).

فُرصَةٌ.. فَلْنَغْتَنِمْهَا

إعداد /منير الحزامي

ذكر المحدث الجليل الشيخ عباس القمي رحمه الله في كتابه مفاتيح الجنان(١) نقلاً السّيد ابن طاووس رحمه الله في كتابه إقبال الأعمال(٢) ضمن أعمال شهر جمادى الآخرة صلاةً عظيمة الشأن تُصلى في أيّ وقت شاء من الشّهر، ولها من الفضل والثواب ما لا يعلمه إلا الله، وتعد من أبرز وأشهر أعمال هذا الشهر، وأن مَن يؤديها بإخلاص وصدق نية يُصان في نفسه وماله وأهله وولده ودينه ودنياه إلى مثلها في السّنة القادمة، وإن مات في تلك السّنة مات على الشّهادة، أي كان له ثواب الشّهداء..

وذكرها أيضاً السيد محمد الرضوي في التحفة الرضوية تحت عنوان: (صلاة مجربة للحفظ من البلاء)، فقال:

كان السيد العلامة الورع التقي والدي قدس سره كثيراً ما يحثنا على هذه الصلاة ويأمرنا بها في كل عام، ويقول: أنها من المجربات لكفاية المهمات ودفع الشرور والبليات، وإذا كان (طاب ثراه) غائباً عن النجف في جمادى الآخرة بعث إلينا كتاباً يأمرنا فيه بها...

وحدثني قدس سره عن الشيخ الجليل المرحوم حسين همدر العاملي(رض) الذي كان صاحباً وفياً لجدي السيد المرتضى قدس سره.. أنه قال: كان السيد قدس سره إذا دخل جمادى الآخرة أمرني بكتابة هذه الصلاة في قراطيس وتوزيعها على المؤمنين.. وحدثني والدي أيضاً عن الشيخ غلام رضا النادب قال: في السنة التي غارت أعراب نجد على كربلاء المقدسة، ونهبت ما في دورها، كنتُ صليتُ هذه الصلاةَ، فدخلوا الدور المكتنفة المجاورة بداري ولم يدخلوا داري.(٣)

وأمّا كيفية هذه الصلاة: فهي أن يصلّي أربع ركعات بسلامين...

- يقرأ في الركعة الأولى: (الحمد) مرّة، و(آية الكرسي) مرّة، و(القدر) ٢٥ مرّة.
- وفي الثّانية: (الحمد) مرّة، و(التّكاثُر) مرّة، و(الإخلاص) ٢٥ مرّة.
- وفي الثّالثة: (الحمد) مرّة، و(الكافرونَ) مرّة، و(الفَلق) ٢٥ مرّة.
- وفي الرّابعة: (الحمد) مرّة، و(النَصرُ) مرّة، و(النّاس) ٢٥ مرّة.
- ويقول بعد السّلام من الركعة الرّابعة ٧٠ مرّة: (سُبْحانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلا الهَ الاَّ اللهُ، وَاللهُ اَكْبَرُ).
- و٧٠ مرّة: (اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد).
- ثمّ يقول ثلاثاً: (اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤمِنينَ وَالْمُؤمِنات).
- ثمّ يسجد ويقول في سجوده ثلاث مرّات: (يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرام، يا رَحْمنُ يا رَحيمُ، يا اَرْحَمَ الرّاحمينَ)، ثمّ يسأل الله حاجته، فإنه تقضى إن شاء الله تعالى.

لقد شارف شهر جمادى الآخرة على الانتهاء وأقبل شهر رجب الأصب.. فلنغتنم هذه الفرصة والهبة الإلهية بهذه العبادات وغيرها للوصول إلى حقيقة السعادة؛ فإن الفرص تمر مر السحاب.. نسأل الله سبحانه لكم التوفيق والعون على الطاعات بحق محمد وآله الطاهرين.

(١) مفاتيح الجنان: ب٢، ف١٠، ص٣٦٤، ط ٣ / ٢٠٠٩م، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
(٢) إقبال الأعمال: ب٦، ص١٠٨، ط ١ / ١٩٩٦م، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
(٣) التحفة الرضوية في مجربات الإمامية: ف٤، ص١٩٢، مؤسسة أهل البيت(ع) - عُمان.

ثواب الأعمال

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

مَن قرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾ في فريضة من الفرائض، غفر الله له ولوالديه وما ولدا، وإن كان شقياً مُحي من ديوان الأشقياء، وأُثبت في ديوان السعداء، وأحياه الله سعيداً، وأماته شهيداً، وبعثه شهيداً.

(ثواب الأعمال: ١٥٦)

وعقاب الأعمال

عن الإمام الصادق عليه السلام قال:

أنه قال: مَن بهت مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خَبال. قلت: وما طينة خَبال؟ قال: صديد يخرج من فروج المُومسات.

(عقاب الأعمال: ٢٨٦)

أصول الدين عند الشيعة / ٦

إعداد / بدر العلي

خامساً: المعاد

روي عن الرسول الأكرم محمّدﷺ أنه قال: (ما خُلقتم للفناء، بل خُلقتم للبقاء، وإنّما تُنقلون من دار إلى دار). (بحار الأنوار - العلامة المجلسي: ٦ / ٢٤٩).

لقد صرّحت جميع الأديان السماوية بحقيقة ثابتة، وهي أن الإنسان لا يفنى بعد الموت، بل ينتقل من هذا العالم إلى عالم آخر، حيث يُثاب أو يجازى على أعماله الحسنة أو السيّئة.. وقد ذكّر أنبياء الله ورسلهعليهم السلام جميعاً أتباعهم بأن هذا العالم بتشكيلاته ونظامه لم يوجد عبثاً، وأن كلّ ما يجري على هذه البسيطة من أعمال وممارسات سيعرض على طاولة الحساب، بعد الانتقال من هذه العالم.. ولذا فقد كانواعليهم السلام يُعدّون أنفسهم وأتباعهم للمستقبل المحتوم، وقد صرّحت آيات مباركات بالمعاد والحساب والثواب والعقاب والجنّة والنار، منها:

﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ التوبة: ٧٢.

﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ آل عمران: ١٩١.

﴿فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ النحل: ٢٩.

﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ ص: ٥٣.

يوم يقول المجرمون المصّرون على جرائمهم حين يلاقون يومهم الذي يوعدون، وحين يرون العذاب:

﴿رَبِّ ارْجِعُونِ، لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾ المؤمنون: ٩٩، ١٠٠،

فيجيئ الردّ الإلهيّ:

﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾. المؤمنون: ١٠٠.

آيات الله.. تدبر بها

ريش الطائر و وصفه

من كلام لإمامنا جعفر الصادق عليه السلام للمفضل بن عمر رحمه الله:

تأمل ريش الطير كيف هو؟! فإنك تراه منسوجاً كنسج الثوب من سلوك دقاق، قد ألف بعضه إلى بعض كتأليف الخيط إلى الخَيط والشعرة إلى الشعرة، ثم ترى ذلك النسج إذا مددته ينفتح قليلاً ولا ينشق لتداخله الريح فيقلّ الطائر إذا طار، وترى في وسط الريشة عموداً غليظاً متيناً قد نُسج عليه الذي هو مثل الشعر ليمسكه بصلابته وهو القصبة التي في وسط الريشة، وهو مع ذلك أجوف ليخف على الطائر ولا يعوقه عن الطيران.

(توحيد المفضل، ص ٧٠)

الحكمة في تذكية الحيوان

الحلقة الأولى

إعداد / السيد أبو رضا

ذبح الحيوان قبل موته ضمان لطهارة لحمه من الجراثيم والميكروبات:

تعد قضية ذبح الحيوان التي يأمر بها الإسلام قبل الإفادة من لحم الحيوان -الذي أحله الله- من جملة القضايا الساخنة التي يثيرها أعداء الإسلام بحقد للتشكيك في شرائعه وأحكامه؛ جهلاً منهم بطبيعة الأوامر الربانية التي لا يأتيها الباطل ولا يعتريها النقص والخلل.

وكثيراً ما دارت معارك كلامية وحوارات مفتعلة مع الأقليات المسلمة، في كل من بريطانيا، وأمريكا، وفرنسا، وغيرها حول هذه القضية. وتعد جمعية الرفق بالحيوان في هذه البلدان وغيرها من أبرز الجمعيات التي تثير هذه القضية، وتستنكرها، وتظهر مناظر الأغنام بعد قيام المسلمين بذبحها وهي ترفس بأطرافها وتتلوى من الألم؛ متهمة القائمين بذلك بالوحشية والهمجية، وهذا -بالإضافة إلى كونه من مظاهر الحقد والتشويه- يعد جهلاً مركباً بما توصل إليه العلم الحديث في هذا المجال من الحقائق الدامغة.

ولا يضر دين الله الحق المنزل على رسول الله (ص) كل هذه الافتراءات، فهو أسمى من أن تنال من حكمته السامية هذه الافتراءات الحاقدة وغيرها، فضلاً من أن تضع أحكام الإسلام وشرائعه الربانية موضع الشك والاتهام، خاصة وأن التقدم العلمي يقدم الأدلة الواضحة على صحة تلك الشرائع الربانية، وحكمتها السامية، ومن ذلك ما نسمعه من كلام أهل الاختصاص في قضية ذبح الحيوان المقررة شرعاً.

ولتجلية فوائد ذبح الحيوان طبياً قبل الإفادة من لحمه وبقية أجزائه، عقد حوار علمي مع الدكتور (جون هونوفر لارسن) أستاذ قسم البكتريا في مستشفى (غيس هوسبيتال) أكبر مستشفيات كوبنهاجن، نوجزه فيما يلي:

سؤال: ماذا تقول يا دكتور في أكل لحم الميتة من حيث فائدته الصحية؟

- هي مستودع للجراثيم، ومستودع للأمراض الفتاكة، والقوانين في أوربا تحرم أكل الميتة.

سؤال: إذا تركنا غراماً من الدم وغراماً من اللحم في مكان مكشوف ثم أردنا استعمال كل منهما بعد ثلاث ساعات أو أربع ساعات تقريباً.. فهل من ضرر سيحدث من جراء ذلك؟

- نعم.. ضرر كبير، أما الدم فان الجراثيم المرضة ربما انتقلت إليه عبر السكين التي ذبح بها الجزار، أو عبر الهواء المحيط، أو قد تنتقل من مصدر مجاور؛ فإذا انتقل عدد من الجراثيم إلى الدم فإن الجرثومة الواحد تتضاعف هندسياً كل نصف ساعة، فتتوالد الجرثومة الواحدة إلى اثنتين. ولو اعتبرنا أن ١٠٠٠ جرثومة انتقلت إلى هذا الغرام من الدم فإنها تصبح بعد نصف ساعة ٢٠٠٠، وبعد ساعة واحدة يرتفع العدد إلى ٤٠٠٠، وبعد ساعة ونصف تصبح ٨٠٠٠ جرثومة، ثم يرتفع عدد الجراثيم إلى ١٦٠٠٠ جرثومة بعد ساعتين، وبعد ثلاث ساعات يكون العدد وصل إلى ٦٤٠٠٠ جرثومة تغزو هذا الغرام الواحد من الدم. ومعلوم أن الدم أصلاً توجد فيه كميات هائلة من الجراثيم، بل إنه بعد وفاة الحيوان يصبح ملوثاً ضاراً جداً بصحة الإنسان، إذا تم شربه، أو حفظه في مكان ثم شربه بعد ذلك.

سؤال: وماذا بشان قطعة اللحم؟

- بالنسبة لقطعة اللحم فإن الجراثيم تبدأ بغزو السطح الخارجي عبر التهام الطبقة الصلبة التي يصعب على الجراثيم اختراقها، عندها تبدأ بالتهام ما يوجد في الطبقة الصلبة؛ فيتناقص عنها الغذاء ويموت عدد كبير منها لعدم قدرتها علي التكاثر بسرعة. فإذا أراد الطباخ أن يطبخ هذه القطعة من اللحم فانه يقوم بغسلها من الخارج؛ وعندها تكون كمية الجراثيم قد أزيلت بهذه العملية، ثم بالطبخ يتم القضاء على كمية أخرى من الجراثيم.

سؤال: ولحم الخنزير ماذا تقول فيه؟

- أنني أقود معركة في بلادي ضد أكل لحم الخنزير لأني اكتشفت جرثومة جديدة اسمها (يارسينا)، وهذه الجرثومة لا توجد إلا في الخنزير فقط، ولا تعيش إلا في درجة منخفضة جداً هي -٤٠ م، وهذه الجرثومة يصاب بها كثير من الأوربيين، وكثير من إصابات العمود الفقري والمفاصل ترجع إلى هذه الجرثومة.

البقية في العدد القادم

درهم شطيطة

إعداد / أحمد السيلاوي

روي عن داود بن كثير الرقي قال: وفد خراسان وافدٌ يُكنى أبا جعفر، واجتمع إليه جماعة من أهل خراسان، فسألوه أن يحمل لهم أموالاً ومتاعاً ومسائلهم في الفتاوى والمشاورة، فورد الكوفة ونزل وزار أمير المؤمنين(عليه السلام)، ورأى في ناحية رجلاً حوله جماعة، فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء يسمعون من الشيخ فقالوا: هو أبو حمزة الثمالي قال: فبينما نحن جلوس إذ أقبل أعرابي فقال: جئت من المدينة وقد مات جعفر بن محمد(عليه السلام) فشهق أبو حمزة ثم ضرب بيده الأرض، ثم سأل الأعرابي هل سمعت له بوصية؟ قال: أوصى إلى ابنه عبد الله وإلى ابنه موسى، وإلى المنصور، فقال: الحمد لله الذي لم يضلنا، دل على الصغير وبين على الكبير، وسر الأمر العظيم..

ووثب إلى قبر أمير المؤمنين(عليه السلام) فصلى وصلينا، ثم أقبلتُ عليه وقلت له: فسر لي ما قلته؟ قال: بين أن الكبير ذو عاهة، ودل على الصغير، أن أدخل يده مع الكبير، وسر الأمر العظيم بالمنصور، حتى إذا سأل المنصور مَن وصيه؟ قيل: أنت.. قال الخراساني: فلم أفهم جواب ما قاله.

ووردت المدينة، ومعي المال والثياب والمسائل، وكان فيما معي درهم دفعته إلي امرأة تسمى (شُطيطة) ومنديل، فقلت لها: أنا أحمل عنك مائة درهم!! فقالت: إن الله لا يستحي من الحق، فعوجت الدرهم (لئلا يلتبس بغيره) ، وطرحته في بعض الأكياس..

فلما حصلت بالمدينة... وجئت إلى قبر النبي(صلى الله عليه وآله) فلما رجعت إلى بيتي إذا أنا بغلام أسود واقف، فقال: سلام عليك، فرددتُ عليه السلام قال: أجبْ مَن تريد، فنهضت معه فجاء بي إلى باب دار مهجورة، ودخل فأدخلني فرأيت موسى بن جعفر(عليه السلام) على حصير الصلاة، فقال: إلي يا أبا جعفر، وأجلسني قريباً، فرأيتُ دلائله أدباً وعلماً ومنطقاً وقال لي: احمل ما معك، فحملته إلى حضرته، فأومأ بيده إلى الكيس، فقال لي: افتحه، ففتحته، وقال لي: اقلبه، فقلبته فظهر درهم شطيطة المعوج فأخذه، وقال: افتح تلك الرزمة ففتحتها وأخذ المنديل منها بيده، وقال وهو مقبل عليّ: إن الله لا يستحيي من الحق يا أبا جعفر، اقرأ على شطيطة السلام مني وادفع إليها هذه الصرة.

وقال لي: اردد ما معك إلى مَن حمّله وادفعه إلى أهله، وقل: قد قبله ووصلكم به، وأقمتُ عنده وحادثني وعلمني، وقال: ألم يقل لك أبو حمزة الثمالي بظهر الكوفة وأنتم زوار أمير المؤمنين(عليه السلام) كذا وكذا؟ قلت: نعم، قال: كذلك يكون المؤمن إذا نوّر الله قلبه كان علمه بالوجه، ثم قال: قم إلى ثقات أصحاب الماضي(عليه السلام) فسلهم عن نصه.

قال أبو جعفر الخراساني: فلقيت جماعة كثيرة منهم شهدوا بالنص على موسى(عليه السلام) ثم مضى أبو جعفر إلى خراسان، قال داود الرقي فكاتبني من خراسان إنه وجد جماعة ممن حملوا المال قد صاروا فطحية، وأنه وجد شطيطة على أمرها تتوقعه يعود، قال: فلما رأيتها عرّفتها سلام مولانا عليها، وقبوله منها دون غيرها وسلمتُ إليها الصرة، ففرحت وقالت لي: أمسك الدراهم معك؛ فإنها لكفني، فأقامت ثلاثة أيام وتوفيت إلى رحمة الله تعالى.. فتزاحمت الشيعة على الصلاة عليها فرأيت أبا الحسن(عليه السلام) على نجيب فنزل عنه وهو آخذ بخطامه ووقف يصلي عليها مع القوم، وحضر نزولها إلى قبرها وشهدها، وطرح في قبرها من تراب قبر الحسين(عليه السلام).

(مدينة المعاجز للبحراني: ج٦، ص٣٩٧)

بمناسبة ذكرى ولادة الإمام الحسين عليه السلام
والأنوار المحمدية في شعبان الخير

وتحت شعار

الإمام الحسين عليه السلام ونهج الرسالة ونهج العدالة

تقيم الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية
وضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثامن

معرض الكتاب
العالمي الثامن

للمدة من ١-١٠ شعبان ١٤٣٣هـ / ٢٢ حزيران - ١ تموز ٢٠١٢م
في باب قبلة الإمام الحسين عليه السلام (صحن العقيلة زينب عليها السلام)

تحرير: السيد محمد العطار / منير الحزامي
تصميم وإخراج: أحمد السيلاوي
دار الضياء للطباعة - النجف الأشرف ٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٩ لسنة ٢٠٠٩
زوروا موقعنا على الموقع www.alkafeel.net - راسلونا على nashra@alkafeel.net
اتصلوا بنا - الهاتف / بدالة ٣٢٢٦٠٠ داخلي ١٦٢